

اقتضاء الصراط المستقيم |)81(وسر ذلك الفرق بين مفهوم

اللفظ المطلق وبين المفهوم المطلق من اللفظ

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فشيخ الاسلام

[00:00:00](#)

ابن تيمية رحمة الله يرد على من قال بان

[00:00:23](#)

مطلق المخلة فخالفوهم تحققوا بارتكاب جزء او صورة من صورها اذا قال فخالفوهم فمن خالفهم في ادنى الاشياء فيرد عليه شيخ

الاسلام ويقول بان قوله فخالفوهم يعم جميع صور المخالفه

وذلك ان العموم ينقسم الى ثلاثة اقسام عموم الكل ابعاذه وعموم الجميع لافراده وعموم الجنس بانواعه تكلمنا على عموم الكل

[00:00:51](#)

لافراده وان هذا النوع منه لا يصدق على احد انه حققه وامثله

الا بفعل الا بفعل جميع ما يصدق عليه ذلك الاسم العام فاذا قال اغسلوا وجوهكم فلا بد من غسل جميع الوجه ولا يصدق ذلك على

[00:01:21](#)

غسل بعض الوجه هذا هو النوع الاول

ثم عموم الجنس بانواعه وعموم الجمع لافراده بدأ يشرح هذه الاشياء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. هذا الكلام

[00:01:47](#)

قرأناه واما القسم الثالث من وقفنا هنا ها؟ لا رعاك الله قبل

قبل وقفنا. نعم بقراءتنا الاولى. نعم. جيد. اذا الان ابدأ في القراءة في الاشياء الجديدة هو سر ذلك هذا شرحته وقرأته انا الظاهر ولا لا

[00:02:13](#)

ايه ده نقرأ نمر عليه اذا احد من الاشكال يسأل عنه ولا يمشي

وسر ذلك الفرق بين مفهوم اللفظ المطلق وبين المفهوم المطلق من اللفظ فان اللفظ يستعمل مطلقا ومقيدا فاذا اخذت المعنى

[00:02:41](#)

المشترك بين جميع موارده مطلقا ومقيدا كان اعم من المعنى المفهوم منه عند اطلاقه

وذلك المعنى المطلق يحصل بحصول بعض مسميات اللفظ في اي استعمال حصل من استعمالاته المطلقة والمقيدة واما معناه في

[00:03:03](#)

حال اطلاقه فلا يحصل بعض معانيه عند التقيد بل يقتضي امورا كثيرة لا يقتضيها اللفظ المقيد

فكثيرا ما يغلط الغالطون هنا الا ترى ان الفقهاء يفرقون بين الماء المطلق وبين المائية المطلقة الثابتة في المني والمتغيرات وسائر

[00:03:24](#)

المائعات ايش معنى هذا الكلام يقول فرق بين الماء المطلق

وبين المائية المطلقة ثابتة في المني والمتغيرات وسائر المائعات الماء المطلق هو الذي الماء الذي يتحقق فيه وصف

[00:03:45](#)

المائية الباقيه على خلقها بحيث لم تغير بما ينقلها عن ذلك

يعني الماء المطلق قد يقع في الماء شيء من الطاهرات او راق الاشجار او يمر على بعض عروق الكبريت او غيره في الارض لكنه لا

[00:04:22](#)

ينقله عن وصف المائية سواء كان من ماء الابار او الانهار او

الامطار او المياه المقطرة او غير ذلك فطالما انه يقال له ماء فهذا يجوز التظاهر به وازالة النجاسات فهو ما ماء مطلق واما مطلق

[00:04:44](#)

المائية مطلق المائية اي كل ما يصدق عليه

وصف المائية ولو كان ذلك لا يقال فيه باطلاق لاحظوا الفرق يعني مطلق المائية ان يوجد فيه قدر من من المائية واضح فمثلا الان

[00:05:07](#)

الماء اذا وضع فيه قطرات من العصير المركز

واضح وش يكون عصير نقله عن وصف الماء المطلق ولا لا وصار عصيرا لكن مطلق المائية موجود فيه ولا لا واش هادشي الان

اذا وضعت عليه قطرات من الورد - 00:05:37

ايش يكون يقال له ماء ورد فهذا ما يقال له ماء مطلق فقل ما شربت ماء؟ لا تقول شربت ماء ورد فهذا يقال له بقيد فمثل هذا ليس ماء مطلقا وانما - 00:05:55

فيه مطلق المائية اذا انها متحققة فيه ليس بخشب وليس بحديد وليس باسم وانما هو ماء مزجه غيره مما نقله عن وصف المائية المطلقة فلم يعد يطلق عليه انه ماء - 00:06:15

باطلاق وانما لا يقال له ذلك الا بقيد في يوجد فيه وصف الماء من مطلق المائية يوجد فيه مطلق المائية لا المائية المطلقة واضح الان حينما نقول حينما نقول الكرم المطلق - 00:06:43

يعني الكامل بكل وجه هذا الكرم المطلق لكن مطلق الكرم يصدق على من وجد فيه شيء من الجمال حينما نقول الجمال المطلق ما معناه الجمال التام الكامل لكن لو نقول مطلق الجمال - 00:07:07

انسان في بعض صفات الجمال ولو صفة واحدة اقول هذا انسان عنده جمال يصدق عليه يقول لك اتنى بانسان عنده جمال مطلق فلا تأتي بانسان عنده جمال في الانف ولكن ليس عنده جمال في العين - 00:07:32

او في غير ذلك هذا ما يقبل لكن اقول عطني انسان فيه من مطلق الجمال مطلق الجمال مطلق الجمال يصدق على ادنى الاشياء واضح وقل مثل ذلك حينما نقول مثلا - 00:07:54

العلم المطلق العلم المطلق لمن لله عز وجل العلم الكامل الشامل المحيط لكن مطلق العلم الكلب عنده من مطلق العلم ولا لا يعلمونهن مما علمكم الله اليه ليس كذلك الانسان الذي يدرس في اولى ابتدائي - 00:08:13

وبدأ يتعلم الحروف عنده من مطلق العلم ولا لا الاطفال حينما يحفظون قصار السور ويتعلمون معاني الكلمات عندهم من مطلق العلم ما هو باسم ابكم عند من مطلق العلم لكن هل عنده علم مطلق - 00:08:40

لا فالعلم المطلق معناها الكامل الشامل وجود هذه الصفة بكمالها اما واما مطلق الشيء فانه لا يقال الا فانه يقال لمن وجد عنده ادنى صفة من هذه الاوصاف. نقول البياض المطلق - 00:08:58

واضح؟ لكن لما نقول مطلق البياض مطلق البياض ادنى ما يمكن ان يقال له بياض يكفي الصبر المطلق مطلق الصبر فهمتم الفرق بين الثنين نعم فانت تقول عند التقييد اكرم الضيف باعطاء هذا الدرهم وبناء على ذلك نقول - 00:09:26

الان المخالفة المطلقة يعني من كل وجه واما مطلق المخالفة فهي مطلق المخالفة لا تكون الا تتحقق بادنى الاشياء. لو خالفتهم في جزئية من الجزئيات فوجدت مطلق المخالفة حققت مطلق المخالفة - 00:09:53

فما اذا الوصف المطلق هو الشامل ومطلق الوصف مطلق الاتصال يعني ان يوجد ادنى جزء منه يصدق عليه ذلك نعم فانت تقول عند التقييد اكرم الضيف باعطاء هذا الدرهم فهذا اكرام مقيد - 00:10:17

فما اذا قلت اكرم الضيف كنت امرا بمفهوم اللفظ المطلق وذلك يقتضي امورا لا تحصل بحصول اعطاء درهم فقط واما القسم الثاني من العموم فهو عموم الجميع لافراده كما يعم قوله كما يعم قوله لا لا يقتل مسلم بكافر جميع انواع القتل وال المسلم والكافر طبعا

والقسم الثالث من اقسام العموم عموم الجنس لاعيانه كما يعم قوله لا لا يقتل مسلم بكافر جميع انواع القتل وال المسلم والكافر طبعا هنا لو جينا ندقق الالفاظ بان الامثلة اللي يذكرها شيخ الاسلام والعبارات التي يطلقها - 00:11:09

في كثير من الاحيان سنجد انها لا تأتي مئة بالمئة على كلام المنطقين او كلام الاصوليين شيخ الاسلام رحمة الله يتسع في العبارات يعني الان عموم الجمع لافراده او عموم الجميع لافراده - 00:11:30

وعموم الجنس لاعيانه. لو جينا نطبق هذا تطبيقا دقيقا ماذا سنقول عموم الجمع لافراده مثل اقتلوا المشركين. المشركين الجمع لافراده فيدخل تحته افراد كثيرون فلفظة المشركين هي عامة عامة ويدخل تحتها افراد - 00:11:48

لكن اذا قلنا عموم الجنس بانواعه كما قسمت لكم من قبل. الجنس تحته انواع كل ما تحته انواع فهو جنس بالنسبة اليه تقول جنس الانسان جنس تحته لا فيه ارفع من كذا - 00:12:19

رجل وامرأة ذكر انتى واضح فالرجل الرجال جنس تحته زيد وعمرو الى اخره فزيد افراد هم ادنى لا لاسلم الرجال ليس تحته انواع وانما تحته افراد فهو جنس ادنى - [00:12:42](#)

تحته افراد لكن الأجناس التي فوقه انسان جنس تحته انواع واضح؟ حيوان جنس تحته انواع انسان فرس الى اخره وهكذا حينما نقول موجود تنس تحته انسان جماد نحن حيوان جماد نبات - [00:13:15](#)

واضح اذا تبين هذا فالمخالفة المطلقة لا تحصل بالمخالفة في شيء ما اذا كانت الموافقة قد حصلت في اكثر منه وانما تحصل بالمخالفة في جميع الاشياء او في غالبيها اذ المخالفة المطلقة ضد الموافقة المطلقة - [00:13:44](#)
فلا يجتمعان بل الحكم للغالب وهذا تحقيق جيد ولكنها مبني على مقدمة وهو ان المفهوم من لفظ المخالفة عند الاطلاق يعم المخالفة في عامة الامور الظاهرة فان خفي هذا في هذا الموضع - [00:14:07](#)

فان خفي هذا في هذا الموضع المعين فخذ في اي نعم هو على كل حال يقول بان الموافقة المطلقة يعني ايه من كل وجه يقابلها المخالفة المطلقة يعني من كل وجه - [00:14:26](#)

فلا يكون مخالف لهم مخالفة مطلقة من اشبههم من وافقهم ببعض او صافهم يعني من وجد فيه من مطلق الموافقة لا يكون فيه مخالفة مطلقة واضح نعم الوجه الثاني وهو العموم المعنوي هو الان يريد ان يقرر ويؤكد بادلة ووجوه بان - [00:14:43](#)
قوله فخالفوهم يعم جميع صور المخالفة ولا يحاكون المكلف محققا لذلك الا اذا خالفهم من كل وجه وانه لا يكفي ان يجتازه بنوع من المخالفة يقول انا حقت ما يصدق عليه من مخالفة - [00:15:16](#)

ولو في ادنى الاشياء ويرد عليها رد عليه الوجوه السابقة والان يقول العموم المعنوي يقول دعونا من الالفاظ العموم المعنوي جيد وهو ان المخالفة مشتقة اشتق كما سبق فانما امر بها لمعنى كونها مخالفة كما تقدم تقريره - [00:15:32](#)

يعني انها مقصودة للشارع لان المشتقات تتضمن او صافا واضح؟ تتضمن او صافا فليست هذه الالفاظ اسماء جامدة او انها اعلام محضة لسميات وانما هي اوصاف او صاف بهذه الصفة لا يمكن ان تكون متحققة عند من - [00:15:59](#)

عند من وافقهم من بعض من بعذ الوجوه فهذا فهمناه من جهة المعنوي يقول لو صرفا النظر عن اللفظ فان عموم المعنوي لان الشارع عبر بهذا المشتق وهو المخالفة اللفظ المشتق - [00:16:30](#)

المشتقة يحمل صفة في داخله يتضمن صفة مقصودة للمتكلم قاذفوهم الوجه الثاني وهو العموم المعنوي وهو ان المخالفة مشتقة فانما امر بها لمعنى كونها مخالفة كما تقدم تقريره - [00:16:47](#)

وذلك ثابت في كل فرد من افراد المخالفة فيكون العموم ثابتا من جهة المعنوي المعمول وبهذين الطريقين يتقرر العموم في قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وغير ذلك من الافعال - [00:17:16](#)

فاعتبروا يعني هذا امر بالاعتبار اعتبروا انتبهوا وهو لفظ مشتق من الاعتبار المصدر. واذا قلنا انه مشتق من الافعال وانها هي مادة الاشتلاق. نقول مشتق من اعتبر فهذا المشتق اعتبروا - [00:17:33](#)

لابد ان يكون مضمونه مقصودا للشارع اعتبروا ولم يحدد لونه من الوان الاعتبار اعتبروا بكتنا وانما اطلقه يذهب الذهن فيه كل مذهب ويدخل فيه جميع صور الاعتبار اه - [00:18:03](#)

وان كان اكثرا الناس انما يفزعون الى الطريق الثاني وقل منهم من يتقطن للطريق الاول وهو ابلغ اذا صح نعم ثم نقول هب ان الإجزاء يحصل بما يسمى مخالفة لكن الزيادة على القدر المجزئ مشروعة - [00:18:30](#)

اذا كان الامر مطلقا كما في قوله اركعوا واسجدوا ونحو ذلك من الاوامر المطلقة. نعم. يعني الان هذا الجملة الاخيرة على سبيل التنزيل يقول افترض ان ذلك يتحقق بادنى ما يصدق عليه انه مخالفة. كما تقول ايه - [00:18:50](#)

المجادل مثل قوله يا ايه الذين امنوا اركعوا واسجدوا هل هذا الامر بمعنى انك تبقى دائم راكع دائم ساجد لا تكون ممثلا اذا ركعت وانما سجدة فهو يقول افترض ان الامر كذلك الا ان الاستزاده منه مشروعة - [00:19:11](#)

فكثرة السجود وكثرة الركوع يعني كثرة الصلاة امر مقصود للشارع ومطلوب فالمخالفة لو فرضنا انها تصدق بادنى شيء فلا شك ان

تمكيلها وتكفير صورها انه امر محظوظ للشارع مقصود له - 00:19:35

بانه انما امر به لحكمة ولمصلحة علمها من ذلك هذا على سبيل التنزيل هذا الكلام لازم تقرأونه قبل تتأملونه تراجعون ما يذكر فيه
ستضبط هذه العبارات لأنها تحتاج لها الى اعمال ذهن - 00:19:58 - 00:20:18 جمع لمتفرقها -